INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 88– 111.* www.egyptfuture.org/ojs/

اثر التقنيات الرقمية على الفنون والصورة التشكيلية

The impact of digital technologies on the arts and the plastic image

فاطمة محمود جامع احمد

Fatima Mahmoud Jameh Ahmed

تمهيدى ماجستير

Pre-master

Abstract

It is represented in plastic artworks such as drawing, color photography, and other artworks that are essentially a picture. Museums have also developed their methods to deal with this modernity, so there are CDs on which are placed virtual galleries, through which the viewer can move through the images displayed in the museum through a special computer. As if he were wandering inside the museum itself, as one could design his own museum from paintings of his choice and put them on his own computer. But the interaction with the original fixed paintings is still a continuous and distinct experience that exists in human life while staring in the exhibition halls at the artworks produced by the artist. The images that the recipients see are no longer the same human vision of individuals to what looks like hybrid masks where not just pictures, but pictures Represents the technological intelligence that has transformed the modalities of identity in a particular place, subject or person. The scenes shifted from dealing with “representations” to dealing with “images” of

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

the events, which became as if they were the events, so the image of Muhammad al-Durra is equivalent to the same killing of him. The viewer has shifted from dealing with mere mental representations of subjects, people, and events to dealing with them, which is about to be actual, realistic and real. Although technology and the medium of images mediate between images and the recipient, the categories of analysis, and the methods now familiar in talking about the worlds of images, Makes mediation or mediation here as if it were unimportant

مقدمه

أنها تتمثل فى الاعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملونوغير ذلك من ألاعمال الفنية التي هي في جوهرها صورة . لقد طورت المتاحف أساليبها أيضا للتعامل مع هذه الحداثة فأصبحت هناك أقراص مدمجة موضوع عليها جاليرهات (قاعات عرض) افتراضية من خلالها يستطيع المشاهد أن يتحرك عبرالصور المعروضة في المتحف من خلال الكمبيوتر الخاص أنها تتمثل في الأعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملون وغير ذلك من الأعمال الفنية به كما لو كان يجول داخل المتحف نفسه ،كما يمكن للمرء أن يصمم متحفه الخاص من لوحات يختارها ويضعها على حاسوبه الخاص . ولكن التفاعل مع اللوحات الأصلية الثابتة مازال خبرة مستمرة ومتميزة موجودة في حياة الإنسان خلال تحديقه في قاعات العرض في الأعمال الفنية التي ينتجها الفنان ، أن الصور التي يشاهدها المتلقون لم تعد الرؤية الإنسانية ذاتها من الأفراد إلى مايشبه الأقنعة المهجنة حيث لا تكمن مجرد صور ، ولكنها صور تمثل الذكاء التكنولوجي الذي قام بتحويل طرائق الهوية في مكان أو موضوع أو شخص بعينه . لقد تحول المشاهد من التعامل " تمثيلات "إلى التعامل مع " صور " للأحداث ، أصبحت كأنها هي الأحداث ، فصورة محمد الدرة تعادل عملية القتل ذاتها له . لقد تحول المشاهد من التعامل مع مجرد تمثيلات عقلية للموضوعات والأشخاص والأحداث إلى التعامل الإدراكي البصري معها والذي يوشك أن يكون فعليا ، واقعيا حقيقيا ، ومع أن التكنولوجيا والوسيط الخاص بالصور يقومان بالتوسط بين الصور والمتلقي فإن فئات التحليل ، والطرائق المألوفة الآن في الحديث عن عوالم الصور ، تجعل عمليات الوساطة أو التوسط هنا كما لو كانت غير مهمة.([1])

(1) * –سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- ثقافة الصورة واثراء التذوق الفنى لد المتلقى- جامعة ام القرى –قسم التربية الفنية –الملكة العربية السعودية .ص21

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 88– 111.* www.egyptfuture.org/ojs/

*الصورة فى الفنون التشكيلية:-

يحترك الابداع فى المساحة الفاصلة بين الدقة واللادقة ، بين الانضباط الحرية ، بين الالتزام واللا دقة ، بين الانضباط والحرية ، بين الالتزام الحرفى والخيال ، وقد كان التساؤل حول ما ينغبى أن تكون علية الصورة أو اللوحة فى الفن التشكيلى موضعا الافكار وخلافات وتطورات عدة .تعد الدقة الموضوعية امرا مألوفا يبحث عنها كثيرون من خلال حكمهم على الاعمال الفنية ونقصد بالدقة الموضوعية هنا الدقة البصرية أى الدقة فى تمثيل الموضوع الذى تجسده اللوحه او التمثال للعالم الواقعى الخارجى أى اهميتة التشابه المقنع بين العمل والحياة .أن هذا هو المبدأ الذى قامت على أساسه فكرة المحاكاة فى الفن عبر التاريخ وعبر الثقافات الانسانية المتنوعة ويولفق كثير من الدارسين على ان التغيرات فى الاسلوب التمثيلى للواقع خلال التاريخ الفن هى تغيرات تصف وتعكس حالات معنية من التقدم الحضارى ومن التغيرات فى الروية البصرية للفنانين عبر مراحل متنوعةومتتالية من تاريخ البشرية .وهى تغيرات تعكس حالات مضادة أو معاكسة أيضا لفكرة المحاكاة ذاتها وبعتقد كثيرون كذلك أن المحاكاة mim esisهى المبدأ الذى يتحكم فى الابداع الفنى ، وأنه عبر تاريخ الفن فى الغرب أصبح الفنانون أكثر غزارة فى اعادة انتاج العالم البصرى من خلال أعمال على درجة عالية من الصدق والامانة ويرفض جومبرتش هذه الوجهة من النظر ويعتبرها أحادية ويقول أن الفن ينشا فى العقل الانسانى كا ستجابة للعالم وليس كمحاولة لمحاكاة الواقع البصرى ويقول ان الاشكال التمثيل التى استخدمت عبر تاريخ الفن كانت وثقية الصلة بالاهداف التى يقوم بها الفن فى المجتمع.(1)[2]

(1) شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة والسلبيات والايجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت2005-ص209-210

(2)أحمد جمال عيد ، دراسة حول اسس التصميم الجرافيكى –مدرس بقسم الجر افيك –كليلة الفنون الجملية-بدار الكتب والوثائق المصرية 2014.ص113

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

وتتمثل الصورة فى الاعمال الفنية كالرسم والتصوير الملون وغير ذلك من الاعمال الفنية التى هى فى جوهلرها صورة .ومما لا شك فيه أن المتاحف قد طورت من أساليبها حتى وصلت ألى أنها تعرض اللوحات ألان على شكل صورة متتابعة من خلال قاعات عرض (افتراضية) بواسطة الحاسب الآلى ويستطيع المتلقى أن يتحرك داخل قاعة العرض الافتراضية من خلال الحاسب الآلى الخاص به كما لون كان يجول داخل المتحف بنفسه .ولكن بطبيعة الحال يظل التفاعل مع اللوحات الفنية الاصلية له طابعة الخاص.

ومن كل ماسبق يتضح لنا أهمية الصورة فى تكوين الثقافة البصرية للمتلقى وذلك لما لها من أنواع وأشكال متعددة ،وبناءا علية قد يكون المتلقى فى حالة من التشبع المستمر والتفاعل الأرادى مع كل ما يحيط به من صور متمثلة فى التليفزيون ،او الانترانتأو العاب الكمبيوتر....الخ. (2)

*الاتجاهات الفنية الاربعة للصورة التشكيلية:-

هناك مصطحات أربعة تصف اتجاهات أربعة سادت الفن التشكيلى وأفرزت مدراسة الكتنوعة هذة الاتجاهلت وهى الكلاسكية والرمانتيكية والطبيعة والواقعية وقد تصارع هذة الاتجاهات ،واحيانا تداخلت وامتزجت وفى أحيان أخرى تفوق بعضها وساد وتراجع بعضها الآخروالختفى نسبيا انها اتجاهات فى الفن وفى الحياة ايضا كما يقول المصور الامريكى انطونى تونى

1-الاتجاه الكلاسيكى:يقول أصحاب الاتجاه الكلاسيكى ان مانسمية الموضوع الخارجى هو موضوع له وجود مؤقت فقط أما الفكرة الخاصة بهذا الموضوع الفكرة التى تواجد وراءه فهى الخالدة ان الفكرة الخاصة بموضوع تسبق ميلاد هذا الموضوع او ظهوره وبنيما يكون الموضوع بالضرورة غير كامل تكون الفكرة بالضرورة كاملة ان الفكرة تكون هنا اكثر واقعية من المواضوع نفسه ويكون هذا المواضوع مجرد ظل الفكرة التى هى بدورها الموضوع الحقيقى هكذا فان حواسنا تخد عنا ومن ثم ينبغى ان يكون هدفنا هو البحث عن والسعى من اجل ادراك العالم الواقعى الخاص ومن ثم يبنعى ان يكون هدفنا هو البحث عن والسعى من اجل ادراك العالم الواقعى الخاص بالافكار الجوهرية وعلاقاتها وأن يكون هدف الفنان هو التعبير عن هذا العالم وهذه الافكار فى الفن.ان مصدار ألافكار يقع خارج الفنان ويمتلك الكائن البشرى مثل هذة الافكار الانه هو التعبير المجسد لها أو المعبرعنها انه مثل قطعة الزجاج الموشوريه او المنشورية التى تعكس الكل .ومثلها يعتقد أصحاب هذا الاتجاه فان الانسان يولد ولديه كل انواع المعارف وان كل ماعليه أن يفعله هو أن يتذكر أو يسستنج ماهو ضرورى منها وكذلك توجد

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

اللوحة الكلاسيكية فى بعض الاشكال الكال المثالية .ان كل مايفعله الفنان هنا هو ان يعطى هذه الاشكال المثالية وجودها المادى أو المؤقت.(1)[3]

لقد ظهرت الفنون الكلاسيكية فى كل الثقافات الانسانية تقريبا وقد ابتكرت هذة الثقافات نظمها الخاصة فى الفن وأنتجت اعمالا فنية أصبح كل جزء فيها فى خدمة العمل الكلى .

ان المظهر الخارجى الخاص بكثير من هذة الاعمال قد يختلف من ثقافة الى أخرى ،لكنها جميعها تمتلك درجة عالية من التنظيم والمفردات المشتركة والرمزيه الاجتماعية ، كما أنها تظهر نوعا من التركيز على الجوانب الهندسية وغيرها من الخصائص المتعلقة بالاكتمال.

ان توازن هذه الاعمال يتسم بالاستقرار ويجرى استبعاد التوترات والتنافرات فى ضوء الاطار الكلى وتربط الخطوط والاشكالالواضحة الموجوده فى أنماط محددة ، وكثيرا ماتكون هذه الاعمال ذات طبيعة معمارية ونوعا من التركيب الخاص بين العناصر الايديولوجية والعناصر التشكيلية .ومن امثلة أصحاب هذا الاتجاه الكلاسيكى نجد بواسان وأنجرز ويعد ان موندريان – كما يرى بعض النقاد-احد النماذج الممثلة لهذا السعى الخاص نحو الجوهر الخاص بالنقاء والتجانس الذى ميز هذه المدرسة. (2)

2- الاتجاة الرومانتيكى:يقول اصحاب هذا الاتجاه أن كل مانعرفه حول موضوع خاص هو ماتقدمه حواسنا الينا ؛اننا هنا لا نستطيع ان تكون متاكد ين من الموضوع الخارجى ولا من الفكرة المثالية أو المطلقة الخاصة بهاننا متاكدون فقط من الاحساس الحالى الذى نشعر به.

كل شئ نسبى وليس هنالك من يقين ،كل مانعرفهو احساسات نشعر بها على نحو شخصى أو أفكار نعايشها ذا تيا .ان تيار الحدوس والافكار والمشاعر الداخلية هو مايوجه الفنان هنا خلال عمله .ان هذا العمل ينبغى أن يودى بسرعة قبل ان يتبدد الشعور أو الالهام.

يتشكل الفن الرومانتيكى فى ضوء البعد الانفعالى ؛انه فن شاعرى الطابع فن احتفالات الفرد واحتجاجاته .هكذا يحرف المصورون الرومانتيكيون بعض مكونات أعمالهم أو يستخدمون أشكالا من اللتضاد لأغراض سيكولو جية وذلك فى أثناء قيامهم با ستخراج الصور من الحالات المزاجية والانفعالية .هكذا تدخل الاحلام والتخييلات والهواجس والمشاعر والافكار اللاشعورية او قبل الشعورية الى مجال أعمال هولاء الفنانين وتكون بنية هذة الاعمالفى الغالب منفتحة ومرنة ووثيقة الصلة بالخطوط وحركتها الحرة.وتتميز هذه الاعمال أيضا بالقدرة على استثارة الد هشة المفاجئة والتداخل بين المكونات والميل الى اخفاء بعض جوانب الشكل وتاكيد النمط غير المتوقع والحركة فى المكان .

(1) شاكر عبد الحميد-عصر الصورة-مرجع سابق-ص112-113
(2) سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص20

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

ويشتمل فن التصوير الرومانتيكى على المصورين المهتمين بالتانق فى الفى الاسلوب(manneristic)ومصورين ينتمون الى عصر الباروك والاتجاة التعبيرى لدى فان جوخ ؛وكذلك أصحاب الاتجاه التجريدى التعبيرى المعاصر .ويتدرج الفنانون الرومانتيكيون من روبنز ؛ومرورا بلاكروا، ووصولا الى بول كلى .(1)[4]

3-الاتجاة الطبيعى:- ويقول أصحابة ان كال الافكار التى نعرفها هى أفكار شخصية ، انسانية ذاتية ومن ثم غير جديرة بالثقة بها والعالم الطبيعى يسبق اى فكرة انسانية حوله وكى نفهم العالم ينبغى ان نبعده عن اى ادراك ذاتى متحيز اليه اننا نلاحظ هذا العالم بكل وضوح ونقيس علاقاته وهى علاقات طبيعية وميكانيكية (آلية) والخبرة المادية متاهة كبيرة من الاسباب والنتائج من الافعال وردود الافعال الطبيعية التى تبدأمن خلال محرك أول يطلق سلسلة كلية من الأحداث ويحركها .وان ا لموضوع المادى هو الموضوع الحقيقى هنا ومن ثم تكون أفكارنا عنه هى انعكاسات لخبراتنا الخاصة به.ان الحقيقة تكمن هنا فى الاتفاق مع الحقيقةالمقيسةبصرف النظر عن مشاعرنا أو تفضيلاتنا.ان مايجب الوثوق به هنا هو الملاحظه والقياس ومن ثم ينبغى اختزال مانراه الى نوع من العلاقات الآلية.فى الفن الطبيعى تتراجع النظرية المصلحة الممارسة ويصبح المظهر الخارجى المشروط بزمان ومكان معينين هو اللوحه الكلية .ان الفنان هنا يبحث عن الايهام أو الخداع الخاص ببعض المظاهر الخارجية المعنية كما انه يمكنه ان يحول المسافت والنسب الى صياغات تصبح بدورها معادلات مجردة. (2)

وقد كان للطبيعة دورها المهم وتاثيرها البالغ الكلاسيكية والرومانتيكية حيث انها احيانا ما قامت با ثرائهما وكثيرا مماقامت بابعادهما الى خلفية الاحداث وقد تجسدت الطبيعة على نحو خاص فى المدرسة الانطباعية أو التاثيرية وأصبحت مصدار ا للتجدد وحافزا أدى الى نوع من التجريب الواسع المدى فى مجال الفن .وينتمى فنانون أمثال فيلا سكيث ومونيه وبيسارو الى مثال هذ الاتجاه.

4- الاتجاه الواقعى:- نظر أصحابه الى الاتجاه الطبيعى على انه اتجاه ميكانيكى أو آلى محدود القيمة واختزالى وذلك من حيث انه لايستطع أن يفسر التركيبات المتنوعه لمستويات الواقع ، كما أنه لايضع فى حسبانه الدور التحويلى للافكار أو الوعى الانسانى وتاتى المادة أو الموضوع فى راى أصحاب الاتجاه الواقعى أولا لكن هذا الموضوع يحدث فى ضوء أفكارنا عنه ولاتحتاج قوى الواقع الى ان يتم اطلاقها فقط ، بل لابد ان تتحرك على نحو حمتى مجموعة قوى متعارضة داخليا تمارس كل منها تاثيرها فى الاخرى .ان الواقع متعدد الاوجه ويتشكل من مستويات متفاعلة ومستقلة وذات تعقيدات متزايدة وكاها تخضع للتغير وينتج من التغيرات

(1)شاكر عبد الحميد-عصر الصورة-مرجع سابق-ص214
(2)سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص21

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

الصغيرة السريعة فى نهاية تحولات سؤيعة أكثر اكتمالا كما ان التحولات الكمية تؤدى فى النهاية أيضا الى تحولات كفيية .(1)[5]

وفى الفن ينبغى أن تخترق أن تخترق هذا الو جهة من النظر السطح الخارجى والمظاهر الخارجية للواقع ، ثم تعبر عن ثرائه من خلال مركب خاص من التفكير والحساسية الانفعالية .ويسمى مثل هذا الفن بالفن الواقعى ويصبح الايهام بالواقع هنا جانبا واحد فقط من البنية الرمزية الكلية للعمل الفنى .

وتهتم الواقعية بالحقيقة مثلها مثل الكلاسيكية لكن الحقيقة هنا حقيقة نسبية ومطلقة فى الوقت نفسه وذلك لان الواقع يكون فى حالة تدفق دائم أحيانا فى حالة اكتمال وأحيانا فى حالة نقص وتصبح النزعة الفردية لدى الرمانتيكية أشبه بالمسار الشخصى الذى يوصل الى الخبرة ذات المعنى الاجتماعى . وتكون اللوحه واقعية ما دامت تشتمل على القماشة والالوان والقوى البصرية التى تحرك الحساسية الانفعالية والجمالية ،وتشير الى الواقع الاكبر الذى نشات عنه مثل هذه اللوحه.وان الاجزاء هى التى تشكل الكل الذى يشتمل على الذات والموضوع المادة والعقل والشكل والمضمون والممارسة والنظرية وكل تلك المكونات التى يؤدى التغير فى أحدها الى تغيرات فى المكونات الاخرى.بالنسبة الى الفنان الواقعى ، وتصبح الذروة التى تهيمن على ألاعمال الرومانتيكية ثمرة منطقية للتقدم الذى حدث فى الافكار البصرية ، فاى تتأليف أو تركيب هو نوع من الحضور الاجتمتعى أكثر منه نوعا من الحضور الفردى او الشخصى .

يشتمل القيام بعمل الفنى هنا على نوع من الدراسة (التقييم) واستخلاص الاكتشافات عند كل مستويات الخبرة والتفكير ان البيئة تضع الشروط لكن الصراع الخاص بالافكاريقدم القوى التى تحفيز لانتاج عمل جديد . (2)

عناصر بناء الصورة التشكيلية:

يتكون العمل الفني الذي يتمثل في الصورة من عناصر اختلف العلماء والفنانون والنقاد في تحديدها، وإن اتفقوا على وجودها. فهي في رأي البعض تندرج في بعض العناصر:

- العامة: الفكرة أو الموضوع- الخامة أو المادة - التعبير.

- البنائية: النقطة- الخط - الشكل - المساحة- الكتلة- الحجم - والفراغ والضوء والظل- اللون.

- الكلية: الوحدة - الاتزان - التنوع - الإيقاع- السيادة- الملمس- الشكل والأرضية

(1) شاكر عبد الحميد-عصر الصورة-مرجع سابق-ص217
(2)سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص22

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

ومهما كانت هذه العناصر فإن إدراك الفنان لها إدراكًا جيدًا، والوعي بها، يساعد في عملية التخطيط والتنفيذ، ويجعل تناول أدواته سهلا طيعًا، كما تساعده في تقييم عمله وتطويره، ويزيد من إحساسه وإلهامه، وفي تقدير أعمال الفنانين الآخرين وتذوقها.

ولعل ما يمثله موضوع العمل الفني من مضامين حقيقية ومن معنى، ظاهرة، رمز- إيحاء - ما هو إلا دلالة على فكرة الفنان، وما تحمله من مدلولٍ يفهمه المتلقي للموضوع. وفي الخامة هي وسيلة يتم التحكم فيها، وتشكيلها وتطويعها، لإظهار خاصيتها وجمالها وبنيتها داخل اللوحة.(1)[6]

أما التعبير فهو الإفصاح عن المعاني بلغة الشكل، وكل شكل له معنى، يتولد هذا الشكل بتجاور الأشكال وترابطها مع بعضها البعض. فعبقرية الفنان ليس في أن ينقل الواقع، بل في أن يعبر عن ذلك الواقع.

إن العمل الفني بصورة عامة ينقسم إلى ثلاثة عناصر رئيسية، وفق ما جاء به (سبنسر موسلي)

وهي:

- الشكل والأرضية.

- اللون والمعتم والمضيء.

- النقط وما ينشأ عنها من خطوط وأشكال وقيم سطحية.

*الشكل والأرضية: وهى أمامية وخلفية موضوع الصورة، ويختلف الشكل بصفاته المرئية من حيث الحجم والتركيب والنسبة، عن مساحة الأرضية الناشئة خلف الشكل؛ ليظهر بعضهما البعض بقوة ويتعادلان في المعنى من الناحية الفنية. وتبدو مساحتهما سالبة وموجبة على التوالي ويتبادلان الاهتمام. وعبرهما تحدث الوحدة. (2)

*اللون: يقصد به المادة التي تستخدم في التلوين، إذا كانت إشعاعًا أم مركبة. المستخرجة من مواد التربة والمواد النباتية والحيوانية في عمل المساحيق الملونة، أو المستخلصة بفضل العلم من المساحيق الكيميائية التركيب - بثباتها ونقائها. وأيضًا الهيئة الصبغية الظاهرية للأشياء كالسواد والحمرة والخضرة، وهو أشعة منظورة، تشتمل على الإحساس البصري المترتب على اختلاف الموجات. وهو المظهر الخارجي للشكل وأن الشكل لا يمكن رؤيته أو إدراكه إلا باعتبار أنه لون. ويرتبط المعتم والمضيء بلون الشكل وقيمته السطحية، وفق عملية ونظام

(1) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-العدد الاول-2012-ص9،8

(2) https://www.scribd.com/doc/110584547/%D8%A7%D8%B3%D8%B3-%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7-%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

يراعي فيها الفنان التوافق والتباين والتوازن بين مساحات القيم اللونية والمعتم والمضيء، بالتحول والتدرج والتوليف والتعاقب بين الفاتح والقاتم.مما يعطي إحساسًا جميلا في المساحة المحددة.(1)[7]

*النقطة: وهى حركة ساكنة، لا أبعاد لها، وتستخدم بأحجام محددة، وبتغيرها تتغير الأرضية وتبدو متأرجحة غير متزنة تماما عندما تكون النقطة في وسط أسفل المساحة أو تبدو مندفعة أو منجذبة إلى جانب من الجوانب التي تغلب فيه مساحة هذه النقطة، وقد تظهر النقط الصغيرة كأنها بازغة من الكبيرة. وقد تبدو الدوائروكأنها تطارد بعضها البعض الآخر، أو يحمل بعضها بعضا في تدحرج، أو في عمل التنظيمات الفنية بصورة محددة، وهي بما تنطوي عليه من دوائر هي أبسط عناصر بناء الصورة وصنعها؛ فيجب إدراك إمكانية وجودها ومشاهدتها في: الطبيعة، والأعمال الفنية - مما مكن الفنان - وفي تجارب عديدة - من القيام بعمله بهذا العنصر الصغير الفعال. (2)

وعند إجراء بعض التجارب باستخدام النقط هنالك عدة اتجاهات لتكوين الصورة تظهر وتندرج في الآتي:

- الاختلاف في حجم النقاط.

- الاختلاف في المسافات بين النقاط وتنظيمها

- تقسيم النقاط تقسيمًا داخليًا.

- تشكيل النقاط بتظليل جزء منها.

- استخدام فكرة رسم خط فوق كتلة وفي هذه الحالة تكون الكتلة هي دائرة أو هيئة مصمتة

- تغيير الأرضية حول النقاط بحيث تكون مرة غامقة وأخرى افتح منها (استخدام الفراغ الإيجابي والسلبي).

- تقسيم مساحة النقطة بتلوين نصفيها بقيم لونية معكوسة.

- إدخال بعض النقاط في البعض الآخر باستخدام الألوان الشفافة.

(1) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السودان-مرجع سابق ص9،10
(2) https://googleweblight.com/i

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 88– 111.* www.egyptfuture.org/ojs/

- تجزئة وترتيب الدوائر إلى قطاعات.

- جمع النقاط على شكل عناقيد لإدراك الجاذبية والدفع بين أشكالها.

الخطوط: عناصر بنائية في الصورة، وقيمة جوهرية في الفن، لها أنواع متعددة، من وظائفها: تقسيم الفراغ، وتحديد الأشكال، وإنشاء الحركات، وتجزئة المساحات. ويستخدم الفنان الخطوط لتقسيم الفراغ وإبراز المساحات، وإنه يهتم بإيجاد فواصل ممتعة بينها. مما يدعو لاستمرار التأمل، وعلى العكس من ذلك، إذا استحث الفنان نشاط عقل الرائي؛ لبناء علاقة جمالية بين مساحة وأخرى. فإنه في هذه الحالة يرضيه بالمشاركة والتعاطف الإستطيقي في هذه المسألة الجمالية.

وللخطوط تأثير نفسي توحي به إلى الرائي فمن الملاحظ أن الخطوط التي تمتد عموديًا

من أسفل إلى أعلى، تبدو ثابتة، وتسمى بالرأسية، وهى تعطي إحساسًا بالصراحة والقوة والصلابة، وإلى الشموخ والعزة، ويختلف معناها حسب ارتفاعات الخط. بينما الخطوط الأفقية الموازية لخط الأفق تعطي إحساس بالهدوء والاستقرار والرسوخ والاتساع، تبعًا لنوعية امتداده.

أما الخطوط المنحنية: خطوط مقوسة استقام أحد طرفيها، فهي أقوى تأثيرا عندما ترسم محاذية لخط مستقيم فتستطيع العين حينئذ تقدير امتداد المنحنى ومداه، وهي تعطي إحساس بالرشاقة والمرونة والليونة. وهنالك التنوع في الخطوط التي تجمع بين ما نستمتع به من تباين، وبين الخطوط المقوسة والمستقيمة. وذلك في الخطوط الرفيعة، والخطوط السميكة.(1)[8]

بينما الخط المائل يفتقد الاتزان ويعطي إحساسًا بالتوتر والسقوط. والخط المنكسر له معان تبعًا لنوعية انكساره؛ فحينما تتوازن درجة انكساره بإيقاع محدد، تعطي الإحساس بالقيمة الزخرفية الجمالية. وحين تتوازن بدرجات مختلفة ومكثفة وبأطوال متنوعة، تعطي الإحساس بالإضطراب والقلق. أما الدائري ففيه إحساس بالتواصل، فهو بلا بداية ولا نهاية، والحلزوني ينشأ من دوران خط منحني باتجاه دائري، متدر ج الداخل أو الخارج، مقلق، يتذبذب فيه الإحساس بالانبساط والانكماش.

*الكتلة: شيء يشغل فراغًا، ولها كثافة وثقل، وتشغل حيزًا في المكان، وتعني صلابة الجسم وتميزه بأبعاده الثلاثة الطول والعرض والعمق، وهى إحدى خواص الحجم. والحجم: كتلة اتخذت شكلا معينًا،مثل الاسطوانة أو المكعب، وفنيًا يظهر الحجم على شكل كتلة. (2)

(1)مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السوادن-مرجع سابق ص10،11

(2) googleweblight.com/i=https

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 88– 111.* www.egyptfuture.org/ojs/

*الأشكال: الأشكال أكثر تعقيدا من النقطة أو الخط المنفرد، وهي على ما نعتقد أكثر العناصر التشكيلية إمتاعًا،وأهمية، وتحديًا لقدرة الفنان، وتعتبر الوحدات أو الهيئات في الرسم و التلوين أشكالا ذات بعدين. أما الأثاثوالخزف والنحت أشكال ذات ثلاثة أبعاد. ويمتلك آلاف من الناس القدرة على التشكيل إما بأيديهم أو باستخدام لآلات؛ ولكنهم غالبًا ما يعتقدون في ذلك التشكيل على النقل، من الأمشق، أو النماذج الطبيعية، أو من أعمال فنية سابقة. ولذلك فهم ينقلون .الأشكال ولا يبتكرونها والأشكال المنقولة لا توائم غالبا المكان الذي توضع فيه ناحية النسبة ولا من ناحية الإحساس الفني.(1)[9]

ويمكن قراءة الشكل من خلال الاطلاع على بعض المداخل التالية:

- الاعتناء بالأشكال الموجودة حولنا والتي تبرز إلى الأمام كشكل وتتوارى الخلفية إلى الوراء. بقصد الوعي بها، لا مجرد الإدراك الحسي؛ بل الاهتمام بتركيبتها. فعلى سبيل المثال سلسلة الجبال حين نتأملها بنظرة طويلة، واحترام لكيانها، واعتزاز بها. وعندئذ نشعر بإحساس جديد بجمال شكلها، هذا الشعور سوف تحتفظ به لا شعوريا وتسترجعه. وأيضًا عندما ننظر إلى المنزل، لا كمنزل؛ بل كشكل في فراغ.

- الوعي باستخدام الشكل وتناسب أجزاؤه وحجمه وتذبذب علاقته مع الأرضية، في تبادل المعاني،والألوان، والوظائف.

والحقيقة أن شكل العمل الفني له طبيعة رمزية، على أساس أنه يتكون من ألوان وخطوط، امتزجت بذاتية الفنان، وخياله، ومشاعره؛ وهكذا يتم تناول شكل العمل الفني، إما باكتشاف عناصره المثيرة للخيال والوجدان، على المستوى التعبيري، وبما تتضمنه من أبعاد خفية. وإما بتناوله شكليًا بتتبع أشكاله الأساسية، وملاحظة التكرار في الحركات، والكشف عن المهارة في تناول المادة وأسلوب ربط العناصر وتركيبها، وكيفية معالجةالسطوح.

إن حياتنا مليئة بالأشكال الخطية ونحن نستمتع بها عندما نعيها ولكننا لا نعيها كاملا، إلا إذا بدأنا في استخدامها؛ لخلق وحدات فنية من إنتاجنا الخاص. ويعتمد ذلك كثيرًا على مهارتنا في معالجة الخطوط. ويعتقد بعض الناس أن الفنان شخص قادر على الرسم. بمعني أنه ماهر في رسم الخطوط والأسطح. ومن وجهة نظر أخرى الفنان الرسام هو الشخص القادر على ابتكار الاشكال وتنظيمها بطريقة فريدة ومعبرة. (2)

(1) googleweblight.com/i=https

(2) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السودان-مرجع سابق ص11،12

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

الوحدة: وهى ترابط وتماسك العناصر في وحدة واحدة سواء كانت هذه الأشكال مصمتة أو مفرغة كبيرة أو صغيرة، وُتجمع في وحدات مستقلة أو مندمجة في شكل واحد، وتتم الوحدة في العلاقة بين أجزاء العمل بعضها ببعض، وبين علاقة جزء منها بالكل. أما التنوع: فهو تغير في مساحة بعض وحدات الشكل، أو أبعادها، ولونها، وقيمتها السطحية. وعلاقات اللون في تكوين الصورة يعتمد على التنوع في الوحدة. الإيقاع: يعني الترديد الجمالي، وهو تنظيم للفواصل السطحية أو المكانية الموجودة بين وحدات الصورة، كدرجات الألوان، الحجوم، الخطوط، الأشكال. ويتحقق عن طريق التكرار والتكرار المنظم، والتوالي، والتبادل، والانسياب، والتآلف، والتناثر في الاتجاه، وجميعها مرتبطة بالإيقاع الذي نحسه في الحياة.

وحالة الإحساس بالاستقرار والاتزان هما أساس الحياة. وهي ما يجب أن نحس بهما في العمل الفني، لما يولده الاتزان من إحساس بالعلاقات والتناسب بين وزن الألوان، والقيم السطحية، والمساحات المعتمة والمضيئة، ذات البعدين، أو الثلاثة أبعاد. وأبسط طرق تحقيق التوازن هي التماثل، وأكثرها أهمية هي النسبةوالتناسب.(1)[10]

*القيم السطحية (الملمس): وهي مدى نعومة وخشونة ملمس السطح، وإن قيم السطوح التي ينتجها الفنان تحمل في طياتها سجلا دائمًا لطريقة عمله. و نستطيع أن نحس أننا مع الفنان في عمله برؤية تناوله وتعامله مع ما خلفت يداه في الخامة التي استعملها، فيقرر متى كانت يد الفنان تضغط بقوة ومتى لا تكاد تخربش السطح ومتى تقاوم بعض أجزاء القماش أو أداة التلوين التي استخدمها.

ويعتبر أثر الأداة التي استخدمها المنتج. امتدادًا طبيعيًا لحركة يده وأدائه. أما المنتجات الفنية التي تصنعها الآلة أو الماكينة- فهي من نوع آخر- صحيح أن لها قيمًا سطحية - ولكن هذه المنتجات الميكانيكية تحمل في قيمها السطحية الإيقاع الأوتوماتيكي الرتيب الذي تتميز به الماكينة، والتي لا تعبر بالصورة ذاتها التي يضفيها الفنان على العمل الفني بالطريقة اليدوية من جاذبية وإعطاء قيم الأصالة والتفرد، والتعبير بإيحاء خاص.

إن الأعمال الفنية والتشكيلية بأنواعها المختلفة، تتضمن عبارات قوية وإيحائية يعبر فيها: بضربات الفرشاة القوية، والتهشيرات المتقاطعة، والأماكن التي وضعت فيها الفرشاة، وفاضت الألوان. والرؤية بأكثر من طريقة، فضلا عن إمكانية تأويل الفكرة وغيرها.

ومن الملاحظ إن تقدير القيم السطحية الناتجة عن العمل التشكيلي اليدوي أو الميكانيكي، لا يلاقي في بعض الأحيان قبو لا من الناس- لا لأنه قبيح- بل بحكم بعض العادات وبسبب ضعف

(1) سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص68
(2) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السوادن-مرجع سابق ص 12

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

الوعي الجمالي والفني. ولا بد أن نشير هنا إلى أهمية الكشف عن هذه الأشكال الطبيعية، باستلهام قيمها السطحية، وإدراك جمالها. ثم تقديمها للناس كجزء من عمل فني، هو نفسه خبرة فنية تضاهي استمتاع الجمهور الدائم بها. وهذا الكشف يحتاج إلى تدريب الفنان، الذي هو بحاجة مستمرة إلى التجريب لاستخدام هذه السطوح الطبيعية وغيرها. (2)

وإننا نستطيع أن نتعلم كثيرًا عن القيم السطحية من خلال عمل تجارب بطريقة التجريح أو الحك والخربشة والعزل وهي طرق تنتج بواسطتها الأعمال الفنية. وعندما نخدش الطبقة العليا من السطوح تظهر من تحتها السطوح والألوان المختلفة، المكونة من بعض الصبغات والبوهيات العادية على أسطح ما. كالتمبرا، والزيت، وعلى الورق، أو الخشب الملون والعادي الفضاء والعمق: تستخدم طريقة معالجة الفضاء في الأعمال الفنية- بصورة عامة - ويعتبر الشكل الخارجي للشيء حدودا لفضائه وما بداخله تقسيمات يقسم بها هذا الفضاء. من حيث الطول والعرض والأبعاد،وللوصول إلى الطريقة أو الطرق التي يستطيع بواسطتها الفنان الإيحاء بالعمق أو البعد الثالث في هذا الفضاء.يمكن وضع لو ن واحد مغاير لسطح الخلفية الملونة، مباشرة تنتفي عن السطح صفة انه ذو بعدين؛ لأن اللون الذي يوضع يبرز إلى الإمام، إذا كان من الألوان الساخنة الحارةأو يتراجع إلى الخلف إذا كان من الألوان ا لبارد.

وقد يتجاوز الإيهام حدود الفضاء والعمق، إلى المنظور ذى النقطة الواحدة - وهو طريقة من طرق معالجة الفضاء المرئي- وذلك لفتح مجال الصورة أمام الرائي بدلا من سده عن طريق تلاشيه في نقطة بعيدة الخيال. أما المضمون هو جوهر الرؤية الفنية، وهو الناتج عن الفعل الأدائي الكلي، والبنائي للنقاط، والخطوط، والأشكال، وتنظيم الوحدات وترابطها واتزانها، والعناصر وإيقاعها، والألوان ومفعولها، وجملة العمل الفني وتأثيره العميق في النفس البشرية. ومعنى المضمون تحدده رؤية الفنان، وثقافته، وموقفه، ووعيه بالحاضرواستشراف المستقبل.

وإذا كان العمل الفني بفعل المضمون يمثل الجوهر. فإن الشكل كما يتمثل فيه فعل الفن ذاته. لأنه ينبني على تنظيم العلاقات: الإيقاع، والتناسب، والتباين بين العناصر الآلية، في صياغات متفردة، تعبر في مجموعها عن وحدة كلية بين الشكل في مجموعه كمبنى والمضمون كمعنى.

ومن كل ذلك نستنتج أن الصورة تأتي كفعل إيجابي، لعوامل الشكل والمضمون معًا، ومن لغة تركيب وتنظيم العلاقات، والمعالجات والمواصفات التقنية، وخبرات الأداء، إفراز العقل، وانفعال المشاعر، وبراعة الوصف. لتصبح حقيقية موازية للإحساس، والمشاعر، والرؤى والأفكار، لا تضعف من التعبير ومن أصالت. (1)[11]

(1) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السوادن-مرجع سابق ص 12

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

**مراحل التطور المهمة فى تاريخ الفنون التشكيلية:-

نتحدث هناعن ثلاثة عوامل أسياسية نراها موثرها فى التطورات التى حدثت فى الفن التشكيلي فى أوروبا والوالايات المتحده وانتقلت أثارها الى أماكن عديده فى العالم ومنها بلدان العالمين العربى والاسلامى وهذه العوامل هى:-

1-الواقعية فى تاريخ المنظور 2 -اختراع التصوير الفوتوغرافى وتتكنولوجيا التصوير والنسخ

3-رد الفعل الحساس المضاد والابداع التشكيلي.

**اثر التطورات العلمية فى الفن التشكيليى:-

أ-التاثيرات الاولى للتصوير الفو ترغرافى.

كانت الاستخدامات المبكرة للتصوير الفوترغرافى الذى أصبح فى التو مأ لوفا وشائعا واستخدامات ترتبط بالموسسات الاهداف طبيه وقانونية وعلمية وترتبط كذلك بالافرادوالاهداف الشخصية وقد كان الاستخدامات الشائع المبكر الصور الفوتوغرافية هو من أجل المساعدة على رسم صورة شخصية الاصحابهاوقد ساعدت هذه الاستخدمات على نحو فعال على تطوير التكنولوجيا التصوير الفوتوغرافى لقد دمج التصوير الفوتوغرافى بين الفن والعلم كما فعل المنظور ولكن من خلال التقديم ايضا الأداة علمية ميكانيكية مناسبة.(1)[12]

ب-الفن فى عصر الاستنساخ لآلى.

يبدأ فالتر بنيامين دارسته الشهيرة المسماة العمل الفنى فى عصر الاستنساخ لآلى بقوله انه عندما أخذ كارل ماركس على عاتقة مهمة نقد الشكل الرأسمالى فى الانتاج ، كان ذللك الشكل

(1) (2)شاكر عبد الحميد –عصر الصورة –مرجع سابق-ص231ص228
(3) ريجيس دوبرى –حياة الصورة وموتها- ترجمة فريد الزهى –أفريقيا المشرق ،والمغرب-2002 ص241

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

مازال فى مرحلة الاولى هو مالم يحدث حتى الان بطبيعة الحال فقد ازدادت الرأسمالية توحشاء ولكنها ازدادت ايضا قدرة على تغير جلدها كى تتواءم مع كل المستجدات وتصبح وكا نهأ الحل الوحيد أوهى نهاية التاريخ كما أشار فوكويا ما. (2)

ويقول فالتر بنيا مين كذلك أن التغيرات التكنولوجية التى نمت أساسا فى ظل الانظمة الرأسمالية ، وكان لها اثرها الكبير فى معنى الفن فمثلا تصادف اختراع التصوير الفوتوغرافى مع تنامى الافكار الخاصة حول ضرورة الاصالة فى الفن وبشكل مبدئى كان العمل الفنى دائما قابلا الاستنساخ فقد جرت محاكاة اعمال الفنانين الكبار من قبل أناس آخرين لأغراض الربح او حتى من جانب هؤلاء الفنانين أنفسهم من أجل نشر أعمالهم أو توزيعها .أما النسخ لآلى للعمل الفنى فقد مثل شيئا جديدا.وصلت عمليت النسخ لآلى الى مستوى أصبح ممكنا عنده ليس فقط نسخ كل الأعمال الفنية القابلة للنقل ومن ثم حدث ذلك التغير الكبير من حيث تأثيرها فى الجمهور العام وعملية النسخ لآلى اخذات مكانا خاصا لها بين العمليات الخاصة بالأنتاج الفنية أيضا.(3)

ج-الفوتواغرافيا الفنون البصرية.

منذ عصر انهضة استخدم كثير من الفنانين ماسمى بالغرفة المظلمة لرسم ألاشكال والمنظور الخطى بدقة وفى منتصف القرن التاسع عشر تمكن الباحثون كثيرون من الوصال الى عملية التصوير الفو توغرافى لصور تبقى وتدوم.

وبعض أثار هذا التطوير الفنى فى الفنون التشكيلية بشكل عام وهى كما يلى

1-الافاق التى انفتحت امام الفنانين بعد اختراع التصوير الفوتواغرافى تزايد الطلب على الصور الفوتوغرافية الشخصية كنوع من الر فاهية والتباهى والأجمتاعى وكنوع للتزين للغرف والقاعات والمكاتب.

2-أستخدمت كاميرات التصوير الفو توغرافى فى التقاط صور عدة.

3- من كذلك يستخدم بعض الفنانين الصور الفوتو غرافية كنوع من الدراسة الاوليهأو التمهيد يه التى يطورن من خلالها رسومهم ولو حاتهم بعد ذلك.

4- لقد حاول المصورون الفوتوغرافيون كذلك أن يجعلو ا صورهم تبدو مثل اللوحات فا دوا من التطورات التكنولوجية فى مجال الطباعة .

5- ارتبطت بعض المدراس الفنية مثل التكعبية خاصة فى ارتبطت باالاعلانات والعلاقات االتجارية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

6- لم تأخذ الصور الفوتو غرافية أهميتها رغم كل ماسبق الامع التيارات الفنية المعاصرة كالبوب آرت والواقعية الجديدة. (1)[13]

قراءة الصورة الفنية :

أن التعمق في الرؤية والتمعن في إدراك العلاقات التشكيلية التي تحكم بناء الصورة يعد مدخل للتذوق الفني وإثراء المفاهيم الجمالية ، ويتغذي الفرد بالقيم الجمالية التي تنعكس كمفاهيم جمالية في حياته وملبسه وفي بئيته وكل مايحيط به ، أنَّ نظرية (إدراك الذات) أو (الوعي باللاوعي) هي الأرجح في قراءة الصور وهي تتألف من كلمتين إدراك+ذات الوعى +لاوعى

فهو يقصد إذن الوعي باللاوعي ، ويقصد بأنَّ جميع الصور التي يراها الإنسان منذ ولادته إلى لحظة وفاته ، هي موجودة أصلاً في لا وعيه ، تظهر أحياناً بشكل الأحلام ، لكنه لا يعرف كيف يفتح مغاليقها ويحل رموزها ويفكك شيفراتهاوألغازها ، وهو يصل إلى هذه المرحلة من خلال رياضة روحانية لا تختلف كثيرا عن اليوجا وتقترب من حياة التصوف . وفي الفكر نسق ثابت من الأفكار فتأتي كل صورة جديدة لتنضم إلى هذا النسق التراتبي من الصور وفي الفكر رغبة جامحة غالباً ماتكتب.لاجتياح هذا النسق والإطاحة بكل ما هو ثابت ورتيب لأخذ كل صورة خارج النسق ، إنَّ قراءة الصورة هي استجابة لوازع نسقي ثابت مغروس ومثبت داخل منظومة الأدوات في المعادل البصري الذي يستخدمه القارئ في القراءة .(1)[14] فالصورة نوعان

(1) شاكر عبد الحميد –عصر الصورة –مرجع سابق-ص229
(1)الطاهر روابنية –سيميائيات التواصل الفنى-مجلة عالم الفكر –مجلد 35-المجلس الوطنى الثقافة والفنون والاداب 2007 ص251
(2) سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص48

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

: صورة مادية مرئية نراها بأعيننا ونستطيع أن نعيد رسمها ، وهناك نوع آخر من الصور ، وهي الصورة المعنوية ، فنحن نرى أثرها دون أن نراها .إن التفكير بالصور يتجاوز حدود الواقع اللحظي المباشر إلى استدعاء الماضي ومعايشته كما لو كان يحدث مرة أخرى ، كما يمكن من التفكير في المستقبل ويتصوره هكذا يتحرك المرء من خلال الصور عبر إطار زماني ممتد ومنفتح ، أنَّ الصور ترتبط بالذاكرة والخيال والإبداع والاستمتاع . وعلى الرغم من طغيان الصورة إلا أن هناك علاقة تكاملية تربط ما بين الصورة والكلمة ، فالصورة جاءت كي تثري الكلمة لا لكي تحل محلها ، والكلمات تعود الآن مصاحبة للصور ، وقد تصل إلى حد التوازن معها . في إطار اجتياح الصورة وهيمنتها على كل المجالات ، فإنها تحتل جزءاً أساسياً في مجال التربية والتعليم ، فهي ذات فوائد كبيرة في عمليات تنشيط الإنتباه والإدراك والتذكر والتخيل والإبداع والرمزية ، إذا ما قدمت بالطريقة المناسبة ، ويضيف أن الفرد يتذكر ١٠ % فقط مما يسمعه و ٣٠ % مما يقرأه ، و ٨٠ % مما يراه أو يقوم به . ويشير أدب الصورة إلى أن ٩٠ % من المدخلات.

الحسية للأفراد هي مدخلات بصرية وإن فهم طبيعة هذه المدخلات يبدأ بالعملية الإدراكية التي تكون دائماً في حالة نشاط وبحث عن المعنى ..

حيث تتكون الصور في جوهرها من الخبرة البصرية التي تجرى معالجتها في ضوء التنسيق مع الصور الموجودة في رؤوسنا . وفي ذلك يتصور متي شل في نظريتة حول: (الصورة في إطار علم الأيقونات) أن هناك شجرة أو عائلة للصور (2)

انواع الصورة .

*اللفظية ---------أشكال المجاز والتعبيرات الوطفى

*العقلية ---------الأحلام والذ كريات والافكار والتخييلات

*الادراكية --------البيانات الحسية والمظاهر لخارجية

*البصرية --------المرايا والصور المسقطة والمنعكسة

*التصويرية ------الصور والتماثيل والتصميمات

إن كل فرع من شجرة العائلة يحدد نوعاً من الصور التي تعد مركزية الأهمية في الخطاب الخاص بأحد الحقول المعرفية أو الثقافية ، فالصور البصرية والصور العقلية تنتمي إلى علم النفس وعلم الابستمولوجيا.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

(نظرية المعرفة) وتنتمي الصور البصرية إلى علوم الفيزياء ، والى فروع الرسم والتصوير والنحت وتنتمي الصور المعمارية إلى مجال تاريخ الفن والهندسة ، والصور اللفظية إلي النقد الأدبي . وتشغل الصور الإدراكية منطقة مشتركة يشارك فيها علماء الفسيولوجيا وعلم الأعصاب ، وعلم النفس وتاريخ الفن ، ودراسة البصريات ، إضافة إلى الفلاسفة ونقاد الأدب إنه يمكن القول بشكل عام أن الصورة ساهمت في حدوث انتقال جذري في العلاقة التقليدية بين التربية والثقافة حيث حلت ثقافة الصورة محل ثقافة الكلمة ، فهناك فرق جوهري بين صور اليوم وصور الماضي ، ذلك أن صور اليوم تسبق الواقع الذي يفترض أنها تمثله بينما كانت صور الماضي تجيء تالية للواقع ومتوقفة عليه ، لقد أصبح الواقع صورة شاحبة من الصورة ، إن الصورة هي الأساس ، وليس الواقع . والصورة أصبحت تسبق الواقع وتمهد له الصور تحدث أولاً ثم تحدث المحاكاة لها في الواقع ، لم تعد الصورة محاكاة للواقع ، بل أصبح الواقع أشبه بالمحاكاة للصور . وبحثياً ، ما زالت مباحث الصورة في العالم العربي ، تعاني الضعف والوهن ، نظراً إلى هيمنة اللغوي على البصري في حقل الثقافة العربية المعاصرة ،

وللتعقيد المنهجي الذي تفرضه مقاربات الصورة بمختلف أنواعها وأنماطها ، ومن منظور تربوى ، يعد الكتاب المدرسي وعاءً من أوعية المعرفة الأساسية من الممكن أن يجمع بين كل من اللغة اللفظية واللغة البصرية ، والفائدة التي نسعى إليها من الكتاب المدرسي هي :

وجود علاقة جيدة بين النص والصورة .- التدريب البصري على قراءة رموز الصورة (الصور الفوتوغرافية ، الرسوم الإيضاحية ، الرسوم البيانية ، الخرائط المعادلات).(1)[15]

والصور والرسوم التوضيحية لها مكانة هامة في الكتاب المدرسي خاصة بالنسبة للطفل فهي اقرب إلى إدراكه فالصور والرسوم لم تدخل الكتاب المدرسي من قبيل الزخرفة ، وإنما لخدمة أغراض أساسية أهمها توضيح الأفكار ومحاولة رد الأفكار المجردة إلى الطبيعية ، بالإضافة إلى الأهمية التربوية والنفسية لارتباطها بمدى إقبال التلاميذ نحو الكتاب المدرسي وحول قراءة الصورة يذكر الأدب المتعلق بها أننا في حاجة إلى تعلم مهارات الثقافة البصرية في مجال التعليم وتدريسها للتلاميذ حتى يستطيعوا قراءة الرسائل البصرية قراءة صحيحة واستخدامها في العملية التربوية ، ويمكن الاستعانة في ذلك بالأشكال التوضيحية المختلفة وتوظيف الألوان والتركيب والتتابع الحجمي والصور الفوتوغرافية .

*أهمية الصوره فى تكوين الثقافة المرئية والبصرية :-

(1) سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- مرجع سابق ص49،50

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

قد يكون المتلقى فى حالة من التشبع المستمر والتفا عل اللارادى مع كل ما يحيط به من صورمتمثلة فى التليفزيون،أوالانترنت أو العاب الكمبيوتر ..الخ، كما يبدو لنا أن الجمهور يرتبطون بهذه ألادوات البصرية الحديثة ويحاولون ممارسة التوافق مع هذا المدى الواسع من التكنولوجيا وهذا ما ينعكس بشكل مباشر او غير مباشر على ثقافتهم البصرية. وحيث أننا تخطينا بداية القران الواحد والعشرين فان مقاومة حتمية التكنولوجيا مع الرؤية الخيالية للمستقبل التكنولوجى أصبح أمر مدهش من خلال الاهتمام العام بمفهوم الثقافة البصرية للمجتمعات .حيث تعد بلاغة الصورة فى عصر التكنولوجيا أمرار مقنعا وواعدا ، حيث المشاركة من قبل المتلقى أصبحت متاحة وسهلة (1).[16]

ماهية الصورة التشكيلية:

مركزًا للتواصل الإنساني، ولإنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة. حيث يتم توجيه Picture تعد الصورةالمشاهدين، والمناورة والإيهام بها، والتحكم في إنتاجها، والترويج لها، عبر وسائط وقنوات الصور المرئية المتعددة.وإنها تشير إلى طريقة خاصة في النظر إلى الأشياء والإحساس بها، وأورد رأي جون ديوي في أنها طريقة فعالة وناجعة، وعنصرًا لبناء خبرة جديدة. وأيضًا هي العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم وأحداثه. بينما هي عند سوريو الشيء نفسه من حيث هي موضوع لا من حيث هي امتداد محض، وليست الصور علامات أو رموزًا، بل هي وقائع مليئة ذات حياة مستقلة. (2)

أحد اعمال التصوير الزيتى
ليوناروود دافنشى (1503-1507)

جع سابق ص114
مرجع سابق ص105

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

رسم لشخص عارى القرن 16.(1)[17]

جدارية العشار الاخير ليرنارود دافنشى تمبرا على حائط من الجسو(1495-1498)

(1) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86_%D9%85%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%A9

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

عمل بالكولاج يتكون من
صورفوتوغرافية ورق مجلات

[18](1)

ملخص البحث

وبعد هذه الرحلة البحثية فى ارتحالات الصورة فى الزمان والمكانفى تلك النقلات العصرية شكلت الصورة وسيطا فعالاللتواصل الانسانى على مر العصوروتعاقب الحضارات وبعد عصر الركود الذى عاشة مباحث الصور جاء الانعاش على تطورمفهوم الصورةبتطور أشكاله العلاقات الانسانية، التتحول الصورة من موقع الهامش الى مركزومن الحضور الجزئى الى موقع الهيمنة والسيادة.وحولنا الطرق الى تاريخ الصورةعبور العصور والصورة والادراك البصرى،تعريف الصورة وأنواعها عصر الصورة وظائف مفهوم الصورة المرئية مراحل الاهتمام بمبحث الصورة الفنية التشكيلية ،اصناف الصورالمرئية الصورفى الفنون التشكيلية.

(1) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86_%D9%85%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%A9

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

الخاتمة

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل وهذا جهد متواضع أتمني أن أكون موفقة في سرد العناصر السابقة سرداً لا مللا فيه ولا تقصير .

وفقني الله وإياكم لما فيه الخير

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 88– 111. www.egyptfuture.org/ojs/

*المراجع العربية:-

1- شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة والسلبيات والايجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت2005.

2- أحمد جمال عيد ، دراسة حول اسس التصميم الجرافيكى –مدرس بقسم

الجر افيك –كلية الفنون الجملية-بدار الكتب والوثائق المصرية 2014.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND EMERGING
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4806 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 88– 111.* www.egyptfuture.org/ojs/

*المراجع المتراجمة:-

1- ريجيس دوبرى –حياة الصورة وموتها- ترجمة فريد الزهى –أفريقيا المشرق ،والمغرب- 2002 .

*المجلات العلمية :-

1-لطاهر روابنية –سيميائيات التواصل الفنى-مجلة عالم الفكر –مجلد 35-المجلس الوطنى الثقافة والفنون والاداب 2007..

2-مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية –جامعة السوادن للعلوم والتكنولوجيا-العدد الاول-2012.

*المواقع الالكترونية:-

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86_%D9%85%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%A9

googleweblight.com/i=https

https://www.scribd.com/doc/110584547/%D8%A7%D8%B3%D8%B3-%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7-%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A

*رسائل الماجستير:-

1– سعدية محسن عايد الفضلى – رسالة ماجستير- ثقافة الصورة واثراء التذوق الفنى لد المتلقى- جامعة ام القرى –قسم التربية الفنية –الملكة العربية السعودية .

Received: April 2021
Accepted: June 2021